

فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس

The Effectiveness of a suggesting playing Program to raise the self-concept indicators of children in KhanYounis governorate

عايدة شعبان صالح

آمنة عبد الحميد زقوت

كلية التربية - جامعة الأقصى- غزة كلية التربية - جامعة الأقصى- غزة

تاريخ الاستلام 2009/5/24 تاريخ القبول 2009/12/8

Abstract: This study aims to identify the effectiveness of a suggesting playing program to raise the self-concept indicators of children in KhanYounis governorate. The sample consisted of (32) children at preparatory school, between (13 to 15) years old , their IQ ranging between(90 to 110),their socio-economic level was a medium. They were divided into two groups, a controlled group (16) children and an experimental group (16 children). The researchers used appropriate statistical methods. The study revealed that there were differences of a statistical significance among the experimental group on the self-concept scale , what is before , what is after implementing the program, in favor what is after. There were no statistical

الملخص: دراسة بعنوان فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح باللعب في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (32) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم ما بين (13-15) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم من (90-110) ومستوى اجتماعي اقتصادي متوسط. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تشمل (16) طفل /ة، ومجموعة تجريبية تشمل (16) طفل/ة. وقد استخدمت الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم

significant differences among the means of the experimental group on the self-concept scale, due to the kind (male & female). And the results revealed that there is no statistical significant differences between the two applications (what is after & what is followed) which is indicating to continue improvement.

الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات تعزى لعامل النوع (ذكور - إناث)، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي مما يشير إلى استمرار التحسن.

المقدمة

يحتل موضوع مفهوم الذات "Self Concept" جانباً هاماً في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، فنجد عدة نظريات في الشخصية تطرقت إلى هذا المفهوم بالدراسة والتفسير، وقد احتضنه المفكرون العرب المسلمون أمثال أخوان الصفا وابن سينا وغيرهم. كما اهتم بمفهوم الذات المفكرون اليونان أيضاً أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو. كما وجد علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس دون الاهتمام بالذات. كما يعتبر الشعور بالذات من أهم الخبرات السيكلوجية للكائن البشري، فالشخص هو مركز عالمه، فالطفل لا يولد بمفهوم جاهز لذاته إلا أنه يكون نتيجة الخبرات التي يمر بها، فينمي إحساساً بوجوده وكيانه المادي ما يسمى بصورة الجسد والإحساس بالقدرة الكافية والكفاءة (عليان، 2000: ص 29). فشخصية الطفل تبدأ في التكون في سنوات حياته الأولى، حيث تتأثر منذ الصغر بالمشيرات والأشخاص المحيطين به، فهو يقوم بتقليد أي سلوك يلاحظه سواء أكان سلوكاً حسناً أم سيئاً، لذلك نجد أن الأسر الواعية المتمثلة في الوالدين تسعى إلى إكساب الطفل العادات السلوكية السليمة. كما أن عدم المتابعة من قبلهم وحرمان الطفل من رعايتهم نتيجة وفاة أحدهما أو كليهما، أو انشغالهم بسبب العمل، أو نتيجة الطلاق أو الانفصال أو الأسر، مما يترتب عليه آثاراً سيئة تؤثر تأثيراً واضحاً على سلوك الطفل الاجتماعي والانفعالي وعلى مفهومه لذاته، كذلك التأثير في شخصية الطفل بشكل عام وتشكيلها (الحيان، المشعان، 2005: ص ص 263 - 265).

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

ويؤكد كوبر سميث (1967) (نقلاً عن جابر عبد الحميد ، وعلاء كفاي ،: 1988 ص 47). على الطريقة التي يعمل بها والدا الطفل وأثرها في تكوين مفهومه عن ذاته ، حيث وجد أن آباء الأطفال ذوي المفهوم الإيجابي عن ذواتهم يعاملون أطفالهم بطريقة أكثر ديمقراطية وأكثر اهتماماً وأقل استخداماً للعقاب. أما آباء الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض فهم أقل مدحاً للطفل وأقل اهتماماً به ويتسمون بالتذبذب في معاملته، والإسراف في استخدام العقاب أو التسامح (كاشف، 2005: ص201). فتعرض الطفل للعنف والعوان بشكل عام ، سواء داخل الأسرة أو خارجها يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وفقدان التوازن النفسي وانخفاض مفهوم الذات. وتحاول العلوم النفسية عامة والسلوكية خاصة إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لمساعدة هؤلاء الأشخاص على التحرر من قلقهم ومخاوفهم ، والعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم ورفع مؤشرات مفهوم الذات لديهم. هذا وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأساليب والبرامج العلاجية القائمة على النشاط الجماعي لأنه يعتمد على إعادة وتصحيح الاتجاهات وردود الأفعال الخاطئة للأطفال الذين يعانون تدني مفهومهم لذاتهم من خلال إتاحة الفرصة في المشاركة الفعالة في جماعة الأقران التي تمارس هوايات وألعاب مسلية ، وتعمل في جو ملؤه الود والطمأنينة ، مما يتيح الفرصة كاملة أمامهم للتخفيف من التوتر والقلق واختيار طرق وأساليب جديدة في التعامل مع الآخرين والتذوق التدريجي لخبرة الإشباع من خلال العمل الخلاق والتفاعل السوي.

لذا جاءت أهمية البرامج الموجهة والتي تعمل على تزويد الأطفال بالمفاهيم والخبرات ، وتكسيبهم الاتجاهات والميول والعادات التي تمكنهم من فهم البيئة المحيطة ، لذا أصبح لزاماً على المسؤولين التخطيط والإعداد التربوي لهذه البرامج (سعدية بهادر، 1994: ص 27). والتي من خلالها يستطيع الطفل فهم ذاته وقدراته وإمكاناته ، وبالتالي تساعده على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه. كما وتعتبر الأساليب العلاجية القائمة على النشاط الجماعي أداة تشخيصية وعلاجية في آن واحد باعتبارها الأداة المحببة للطفل والتي تجلب له السعادة والراحة، كما تعمل على تفريغ مكبوتاته ، ورفع مؤشرات الصحة النفسية ، وتحسين مستوى مفهوم الذات لديه مما ينعكس إيجاباً على كيفية التعامل مع الآخرين ومع الأشياء المحيطة. وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة حنون (2001) ،

آمنة زقوت، عابدة صالح -----
و دراسة النقيثان (2000) ، ودراسة عبد ربه (2000) ، إيمان فؤاد الكاشف (2005) ،
في أهمية البرامج الإرشادية لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى عينات مختلفة من الأفراد ،
وزيادة مؤشرات الصحة النفسية لديهم. كل ما سبق يؤكد على أهمية الأنشطة اللامنهجية
في صقل شخصية الأطفال وتنمية مفهوم الذات لديهم.

مشكلة الدراسة:

إن دراسة مفهوم الذات لدى الأفراد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة تعد وسيلة
تشخيصية تنبؤية لما يكون عليه الأطفال وصحتهم النفسية في المستقبل.
والطفل الفلسطيني وما يتعرض له من ظروف صعبة على الصعيد السياسي والاقتصادي
والاجتماعي، تجعله أكثر عرضة للشعور بالقلق والتوتر ، مما يؤثر سلباً على مفهومه
لذاته. بناءً عليه تحتاج هذه المشكلة إلى بذل الجهود الإرشادية والعلاجية لتأهيل هؤلاء
الأطفال وإعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع المجتمع
، ومساعدتهم أيضاً "على فهم قدراتهم وإمكاناتهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة.
لذلك ارتأت الباحنتان ضرورة دراسة هذه المشكلة من خلال برنامج مقترح باللعب لتفادي
انخفاض مؤشرات مفهوم الذات ، الشيء الذي قد يساعد المرشدين على انتهاج الأسلوب
العلمي في مجال إعداد وتنفيذ البرامج المناسبة 0

وعليه تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة
خانيونس؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس ؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة
التجريبية على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية
وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج المقترح ؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

على مقياس مفهوم الذات تعزى لعامل النوع (ذكور - إناث) ؟

5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي نتناوله وهو "رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خان يونس"، من خلال برنامج إرشادي قائم على العديد من الأنشطة، ولاشك أن ذلك الجانب ينطوي على أهمية سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.

أولاً: الناحية النظرية:

1- ندرة البحوث والدراسات التي عالجت مشكلة مفهوم الذات لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية حسب علم الباحثان.

2- سوف توفر هذه الدراسة بعض المعلومات والبيانات عن مفهوم الذات لدى الأطفال وخاصة الذين يعانون من مشاكل انخفاض مفهوم الذات والتي يمكن أن تقف حائلاً أمام تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها. وقد تساعد هذه المعلومات أيضاً المختصين والعاملين في مجال الطفولة بكيفية التعامل بنجاح مع هذه الفئة وتقديم الرعاية والعناية اللازمة لهم.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

1 - الاستفادة من نتائج هذا البرنامج في إرشاد الوالدين والمربين والمسؤولين في ضوء الواقع الفعلي لمواجهة السلبيات وتنمية الإيجابيات نحو الأطفال خاصة أطفال المرحلة الإعدادية.

2 - تقدم هذه الدراسة في مجال علم النفس والتربية نموذجاً للبرامج الإثرائية والتربوية والإرشادية التي تساعد الأطفال على رفع مفهوم الذات وتنمية المفهوم الإيجابي عن أنفسهم.

3- أن النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري لعلاج مشكلة مفهوم الذات لدى الأطفال خاصة في البيئة الفلسطينية والتي يعاني أطفالها الكثير من

----- آمنة زقوت، عابدة صالح -----
المشاكل السلوكية والنفسية نتيجة الوضع الصعب الذي يعيشونه من حصار ودمار
نتيجة وجود الاحتلال الصهيوني على أرضه ، علاوة على التجاذبات السياسية
الدائرة على ثرى الوطن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع
مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس. وعلاقة ذلك بنوع جنس الأطفال.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الأطفال بالمرحلة الاعدادية
الملتحقين "بمؤسسة أطفال السعادة" بمحافظة خانيونس.
الحد الزمني: تم تطبيق البرنامج المقترح في المدة الواقعة بين (7/1/ 2007 - 30/12/2007).

الحد النوعي: اقتصرت الدراسة على رفع مؤشرات مفهوم الذات من خلال برنامج مقترح
على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (13- 15) سنة، و نسبة ذكائهم من
(90-110) ويعيشون مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط.

مصطلحات الدراسة:

1- مفهوم الذات: يعرفه (حامد زهران ، 1997: ص 69) بأنه تكوين معرفي منظم
ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد
ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

ويعرفه (عادل الأشول ، 1984: ص29) بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته ،
وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات،
يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتأثر تأثيراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من
الأشخاص ذي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد.

ويعرفه (ماكوبي Macoby ، 1980: ص 19) مفهوم الذات بأنه الأسلوب الذي يدرك
به الفرد نفسه.

وتعرف الباحثتان مفهوم الذات إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

الأطفال نتيجة تصورهم وتقديرهم لذواتهم ، في ضوء أهدافهم وإمكاناتهم وقدراتهم، ومدى الاستفادة منها في علاقتهم بأنفسهم ومجتمعهم وفقاً للواقع الذين يعيشون فيه. فالطفل الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه والتقدير لذاته ، أما الطفل الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه ، ويقلل من شأنها ، ويشعر بأنه لا قيمة لها.

2 - البرنامج المستخدم في الدراسة:

ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة بأنه البرنامج المخطط والمنظم الذي يستند إلى مبادئ وفنيات رفع مؤشرات مفهوم الذات، وما يرتبط به من أنشطة مختلفة باللعب من شأنها تحسين نظرة الأطفال لذواتهم.

3 - الأطفال: هم أولئك الأطفال الملتحقين بمؤسسة " أطفال السعادة " بمحافظة خان يونس ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 15) سنة ، وتتراوح نسبة ذكائهم من (90 - 110) ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط. وجرى تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تشمل (16) طفل /ة، ومجموعة تجريبية تشمل (16) طفل. وهم مجموعة من مجموعات الأطفال الذين شاركوا بمجموعات النشاط في الفترة الواقعة ما بين (2007/ 7/1 - 2007/12 /30).

تجانس عينة الدراسة: هم أولئك الأطفال الملتحقين بمؤسسة " أطفال السعادة " بمحافظة خان يونس ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 15) سنة ، وتتراوح نسبة ذكائهم من (90 - 110) ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط. وجرى تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تشمل (16) طفل، ومجموعة تجريبية تشمل (16) طفلة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الذات:

مقدمة:

تتكون بنية الذات نتيجة النضج والتعلم وذلك عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته التي يعيش فيها ، والخبرات التي يمر بها. ويتأثر مفهوم الشخص عن نفسه بتلك الخبرة، فالخبرات التي تتلاءم مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى التوافق النفسي

----- آمنة زقوت، عابدة صالح -----
و العكس صحيح. فالخبرات التي لا تتوافق مع مفهوم والمعايير الاجتماعية يعتبرها الفرد تهديداً لذاته ويتخذ منها موقفاً سلبياً مما يخلق نوع من التوتر والقلق. كما أن الشخص في حاجة إلى الحب والتقدير والاحترام ويحدد سلوكه حاجته ودوافعه، فالفرد قد ينكر خبراته الغير مرغوبة فتصبح شعورية أو لا شعورية (عبد المنعم، 1996: ص 146 - 147). ويتكون مفهوم الذات من الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه سواء كانت خارجية أم داخلية وهي كما يلي:

الذات المدركة: Perceived Self تتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد، من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية ، كما تشمل عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها.

الذات الاجتماعية: Social Self المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرون يتصورونها والتي يمثّلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين. (أبو جهل، 2003: ص 30).

الذات المثالية: SelfIdeal . تتكون من المدركات والتصورات والتي تعكس الصورة المثالية للشخص والذي يود المرء أن يكون عليها (زهرا ، 1995: ص 91).

نمو الذات: إن بداية تكوين الذات أو الأنا عند الشخص وتطورها والإحساس بها تبدأ بوجود الطفل، وتنشأ في الظروف المختلفة له، وتتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة، فالطفل في الأسابيع الأولى من حياته تكون علاقته بأمه قائمة على أساس تحقق حاجاته الأولية وهي بالنسبة له مصدر الغذاء والشراب واللذة الحسية والأمن الذي يتصل بالنواحي الحسية وفي أحضان هذه العلاقة الثنائية تنشأ هذه الذات (عباس، 2003: ص 17). ويتطور الطفل في تكوينه الاجتماعي في الطفولة تطوراً ملحوظاً يظهر في تكوين علاقاته الاجتماعية خارج نطاق الأسرة. كما يبدأ الطفل تدريجياً في تكوين معايير الاجتماعية الخاصة به ، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بوضوح الشعور بالذات، فيزيد إدراكه لذاته وإدراكه لغيره وضوحاً، ويتبع ذلك وضوح النزعة الاستقلالية (أبو زايد ، 2002: ص 78-79).

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

يتضح مما سبق أن الذات تتطور وتنمو لدى الطفل من خلال عمليات الإشباع المختلفة الذي يقدمه له النظام الاجتماعي، ونتيجة تفاعله مع الآخرين، كما أنها تتطور أيضاً من خلال تقليد أدوار والديه وتوحده معهم نتيجة التنشئة الاجتماعية، كما أن اللغة لها دور أيضاً في تسهيل هذا التفاعل بين الطفل والمحيطين به واكتسابه لمعاييرهم وقيمهم الاجتماعية وبالتالي يتطور مفهوم الطفل عن نفسه ، كما يتعلم الطفل تدريجياً "كيف يفكر في نفسه كفرد له وجهات نظر خاصة وأهداف ودوافع تتمشى ووجهة نظره عن نفسه ومع وجهة نظر الآخرين عنه أيضاً (أبو زيد، 1987: ص124-125).

العوامل التي تؤثر في نمو مفهوم الذات:

- 1- **العوامل الاجتماعية:** حيث تتمثل هذه العوامل في الأسرة، فلا شك أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تهئ استعداداته البيولوجية والنفسية ليغدو لبنة صالحة متهيئة لعملية التنشئة الاجتماعية، كما تكسبه ثقافة الجماعة ونظمها ، وتوفر له الرعاية..، كما تعتبر المدرسة بمثابة المؤسسة الاجتماعية الثانية، التي يتعلم من خلالها المزيد من المعايير الاجتماعية ويتعلم من خلالها أدواراً اجتماعية جديدة. ولذلك يمكن للمدرس كنموذج أن يلعب دوراً هاماً في التأثير على شخصية الأطفال، كما أن لجماعة الرفاق دوراً هاماً في تشكيل هذه الشخصية ، فإذا وجدت الأسرة السليمة، والمدرسة ذات الكفاءة، والرفقة الصالحة فإن الذات تنمو إلى الأفضل والعكس صحيح (أبو زايد ، 2002: ص 79 -80).
- 2 - **العوامل الذاتية:** يشير (فاروق عبد الفتاح ، 1987: ص21) أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في تقدير الفرد لذاته منها: ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية والتي قد تعيق أو لا تعيق استغلال هذه القدرات والاستعدادات. فلقد ثبت أن درجة تقدير الفرد لذاته تتحدد بقدر خلوه من القلق و عدم الاستقرار، فكلما كان الفرد متمتعاً بالصحة النفسية كلما كان نموه نمواً طبيعياً، أما إذا كان الفرد يعاني من القلق وعدم الاستقرار كلما كان مفهومه عن نفسه منخفضاً (محمود قاعود ، 1992: ص32).

ثانياً: النظريات المفسرة للذات:

تتعدد النظريات المفسرة لمفهوم الذات والتي من أهمها:

1- نظرية سينج وكومبز (1949):

آمنة زقوت، عابدة صالح -----
ذهب كل (سينج وكومبز) إلى أن كل سلوك يصدر عن الفرد مرهون ومحدد بالمجال الظاهري الذي يتكون من مجموع الخبرات التي يعيشها الشخص في لحظة الفعل. وينقسم المجال الظاهري من وجهة نظرهم إلى قسمين هما:
الذات الظاهرية: وتشمل الجزء الذي يخبره المرء عن نفسه ويعتبره سمة مميزة لنفسه في مجاله الظاهري.

مفهوم الذات: وتشمل الجزء الذي يخبره المرء عن نفسه كخصائص محددة وثابتة لذاته. وعليه فإن هناك حاجة إنسانية أساسية نستطيع أن نفهم السلوك الإنساني ونتنبأ به وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية ورفع قيمتها وتأكيدا. (ابراهيم أبو زيد، 66-1987: 56،

2 - نظرية كارل روجرز (1951):

تُشير نظرية الذات لروجرز ، بأن الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك، والذي يعتمد على أسلوب الإرشاد والعلاج النفسي المتمركز حول الفرد أو غير المباشر، كما أنها تركز على صفات الفرد الذاتية، وقدراته، ومفاهيمه نحو ذاته ونحو الآخرين في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، فهي تصور حال الفرد بجوهره وحيويته علي خلق مناخ نفسي يستطيع أن يحقق الشخص فيه أفضل نمو نفسي. وتظهر أهمية نظرية الذات هنا في التركيز على اعتبار أن الطفل شخص قائم بذاته، وليست مشكلة طارئة أو عارضة. لذلك يجب على المرشد أن يسلك مراحل متسلسلة في مساعدته على حل مشاكله، وذلك من خلال استبصار الطفل بمشكلاته، ثم مساعدته على حلها وتشجيعه من خلال الإثابة والتعزيز (حواشين ، حواشين ، 2002: ص39). ومن أبرز الأفكار في نظرية روجرز إن ما يحدد السلوك ليس هو المجال الطبيعي الموضوعي ، ولكنه المجال الظاهري (عالم الخبرة) أي المجال الذي يدركه الفرد عن نفسه ، فهناك فرق بين الخصائص الطبيعية للموقف وبين الصفات الظاهرية له، أي بين الموقف كما ندركه وبين ما هو في الواقع، فالأول تحدده القوى المختلفة الموجودة في المجال، أما الثاني فتحدده طبيعة الشيء نفسه ، فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها ، وهذا المعنى أو هذا الإدراك هو الذي يحدد السلوك إزاء الموقف.

3- نظرية الذات لفيليب فرنون (1963)

(104) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

نظر (فرنون) إلى الذات كما لو أنها مكونة من مجموعة من المستويات الإدراكية في تكوين الشخص الداخلي أي نظامه الإدراكي وقد قسمها إلى أربعة مستويات:

المستوى الأعلى: ويتكون من مجموعة من الذات الاجتماعية أو العامة التي يعرضها الفرد للمعرف والغريب.

الذات الشعوري الخاص: وهي كما يدركها الفرد ويستطيع التعبير بموجبها لفظيا " للمحيطين به.

الذات البصيرة: التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل.

الذات العميقة أو المكبوتة: وهي التي عادة ما يحاول الفرد مواراتها ولكنها يمكن أن تظهر عن طريق العلاج النفسي التحليلي. ويوازي هذه المستويات الداخلية مفاهيم واتجاهات نحو الآخرين والبيئة ، وهي توجد على أربعة مستويات هي: الاجتماعية أو العامة ، البصيرة ، الخاصة ، والعميقة (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، 1999:ص92).

وعلى أي حال رغم التقارب في المفهوم الأساسي لما سبق من نظريات والذي يتعلق بمفهوم الذات ، إلا أن كل نظرية اهتمت بزاوية خاصة لا يمكن استبعادها أو الاستغناء عنها.

الدراسات السابقة:

أولاً - الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لمفهوم الذات:

دراسة إبراهيم بن حمد النقيثان (2000): و تهدف إلى بناء برنامج إرشادي جمعي ، مبني وفق أسس علمية ، مستلهم من الإسلام ومتماشيا وفق المبادئ النفسية في الإرشاد الجمعي، كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير البرنامج في تعديل و تطوير مفهوم الذات الإيجابي لدى المتأخرين دراسيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (30 طالبا) تتراوح أعمارهم من (12 - 15 عاما)، متأخرين دراسيا ومفهوم متخصص عن الذات. وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة (مقياس برس وهرس - قائمة كوبر سمث. مقياس النقيثان لمفهوم ذات الأطفال - واختبار الذكاء المصور). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مفهوم الذات، كما

آمنة زقوت، عابدة صالح -----
توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مفهوم الذات في
القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة محمد عبد ربه (2000): تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لتحسين
مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الاوائية، حيث اشتملت عينة الدراسة على (12 طالباً)
تتراوح أعمارهم من (9 - 12) عاماً، منهم (6 ذكور ، و 6 إناث). وقد استخدم الباحث
أدوات الدراسة (مقياس لمفهوم ذات الأطفال ، إعداد عادل عز الدين الأشول - واختبار
الذكاء الغير لفظي ، إعداد عطية هنا) وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات
دلالة إحصائية بين درجات الذكور المودعين بالمؤسسات الإيوائية على مقياس مفهوم
الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح تطبيقه. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد
فروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية على مقياس
مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

دراسة إيمان فؤاد الكاشف (2005): تهدف الدراسة الحالية على التعرف على مدى
فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات
لديهم، حيث اشتملت عينة الدراسة على (10) تلاميذ تتراوح أعمارهم من (11 - 14)
عاماً ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي
رتب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح
المجموعة التجريبية، كما أسفرت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياس
البعدي والتتبعي بعد شهرين من المتابعة.

ثانياً- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال:
دراسة كينارد (Kinard, 1978): تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين
مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من (60 طفلاً)،
تتراوح أعمارهم بين (5 - 12 سنة) ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية
موجبة بين المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال.

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

دراسة بوردت، جينسون (Burdett & Jenson, 1983): تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، مكونة من 229 (طفل)، منهم (116 طفل و 113 طفلة) تتراوح أعمارهم بين (8 - 12 سنة)، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال ، كذلك أوضحت النتائج أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة من الجنسين وفقاً للعمر الزمني ، وكانت الفروق لصالح الأطفال الأكبر سناً.

دراسة جون (John, 1986): تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة كل من مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعي مع الأقران بالسلوك العدواني لدى الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من (20 طفل) لديهم سلوك عدواني، و 18 طفلاً ليس لديهم سلوك عدواني ، وكان جميع أفراد العينة ممن يدرسون بالصفين الرابع والخامس الابتدائي ، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي من الأقران والسلوك العدواني لدى الأطفال.

أما دراسة فيليب , وتوماس (Philip, D. & Thomas, 1992): تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من مفهوم الذات والعلاقة الاجتماعية بين الطفل وزملائه بسلوكيات الطفل داخل الفصل ، لدى عينة من الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم ، وقد تكونت هذه العينة من 58 طفلاً ، تتراوح أعمارهم بين 7 - 14 سنة ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين المفهوم السالب عن الذات، والسلوك العدواني.

دراسة رينا وتوماس (Rina & Thomas, 1992): وتهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين القبول الاجتماعي من الأصدقاء وكل من مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال ، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي من الأصدقاء وكل من المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال. كما أوضحت النتائج أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لديهم.

دراسة آن ، ستيفن (Ann & Stephen, 1994): تهدف الدراسة إلى معرفة التوافق مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2 ----- (107)

آمنة زقوت، عابدة صالح -----
الإجتماعي مع الأصدقاء ، علاقته بكل من مفهوم الذات والاكنتاب لدى الأطفال. وقد
تكونت عينة الدراسة من (60 بنتاً) تتراوح أعمارهن بين (10 - 12 سنة) ، وقد أسفرت
الدراسة عن نتائج أهمها ، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم التوافق الإجتماعي
مع الأصدقاء وكل من المفهوم السالب عن الذات والاكنتاب لدى أفراد العينة. كما بينت
النتائج أيضاً: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات ومستوى
الاكنتاب.

دراسة حنون (2001): والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلاب جامعة
النجاح و الكلية والمستوى الدراسي على مفهوم الذات، وذلك على عينة قوامها (774)
طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس أبو ناهية(1999) لقياس مفهوم الذات، وقد
أسفرت نتائج الدراسة أن: درجة مفهوم الذات كانت منخفضة على جميع المجالات
والدرجة الكلية والمستوى الدراسي.

دراسة أحمد عبد الله أبو زايد (2002): والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على التوافق
النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من أبناء الشهداء وأسرى الانتفاضة، والتعرف
على الفروق بين مجموعة من أطفال الشهداء والأسرى في التوافق ومفهوم الذات لدى كل
من الجنسين، على عينة من أبناء الشهداء، وقد استخدم الباحثان مقياس.

دراسة فايز الأسود (2003): والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مستوى القلق
ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين ، وأثر كل من
متغير الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي على ذلك. وقد تكونت عينة الدراسة من
(378) طالب وطالبة من جامعة (الأزهر - الإسلامية - الأقصى) ، وقد استخدم الباحث
مقياس مفهوم الذات إعداد (صلاح أبو ناهية واستبانة مستوى الطموح للراشدين إعداد
كاميليا عبد الفتاح) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات وأبعاده.

دراسة فاطمة الحيان، وعويد المشعان (2005): والتي تهدف إلى التعرف إلى الفروق
بين أبناء الأسرى وأبناء الشهداء ، وقد تكونت الدراسة من (300) طالب وطالبة، وقد بلغ
متوسط العمر (15.7) عاماً، وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة (مقياس مفهوم الذات

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

إعداد صفوت فرج الله القريشي، ومقياس تقدير الشخصية لرونر رونالد تعريب ممدوحة سلامة). وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين كل من أبناء الأسرى وأبناء الشهداء ومجموعة أقرانهم من الأسر الأخرى على مقياس مفهوم الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق أبناء الأسرى وأبناء الشهداء ومجموعة أقرانهم من الأسر الأخرى على مقياس مفهوم الذات من حيث الجنس (ذكور - إناث).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الباحثان للدراسات السابقة ، يتضح أن هناك بعض الدراسات التي تناولت برامج إرشادية عن مفهوم الذات كالدراسة الحالية والتي تشابهت بعضاً منها في تناولها لمرحلة المراهقة كدراسة إبراهيم بن حمد النقيثان (2000)، دراسة إيمان فؤاد الكاشف (2005)، واختلفت بعض الدراسات عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة حيث تناولت أطفال المرحلة الابتدائية كدراسة محمد عبد ربه (2000) كما توجد بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة والتي تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها مفهوم الذات ولكنها اختلفت معها في تناولها علاقة مفهوم الذات ببعض المتغيرات كدراسة كينارد (Kinard, 1978) دراسة بوردت ، جينسون (Burdett & Jenson, 1983)، دراسة جون (John, 1986) دراسة فيليب ، وتوماس (Philip, D. & Thomas, 1992)، دراسة رينا ، توماس (Rina & Thomas, 1992) دراسة آن ، ستيفن (Ann & Stephen, 1994) دراسة حنون (2001) ، دراسة أحمد عبد الله أبو زايد (2002) ، ودراسة فايز الأسود (2003)، ودراسة فاطمة الحيان، وعويد المشعان (2005). أما الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة في تناولها برنامج مقترح لتنمية مفهوم الذات خاصة في مرحلة هامة من مراحل العمر كمرحلة المراهقة والتي تحتاج الى جهد كبير من قبل الباحثين والدارسين كون هذه المرحلة تتميز بمتغيرات نفسية سريعة تحتاج الى صقل الشخصية لديهم وتحسن مفهومهم عن ذواتهم.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة وعينتها ، متضمناً كيفية اختيارها والإجراءات التي تمت. ثم عرضاً تفصيلياً للأدوات التي تم استخدامها، والأدوات التي تم إعدادها، يلي ذلك عرضاً لخطوات الدراسة التجريبية والتي تتضمن مرحلة القياس القبلي

----- آمنة زقوت، عابدة صالح
، تم تطبيق البرنامج المقترح علي أفراد العينة التجريبية ، ومرحلة القياس البعدي ،
وأخيرا مرحلة القياس التتبعي، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة. وفيما يلي عرض لهذه
الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، حيث تم من خلاله التعرف على فاعلية برنامج
مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (32) طفل وطفلة من أطفال المرحلة الإعدادية ، منهم
(16) يمثلون العينة الضابطة، و(16) يمثلون العينة التجريبية، وقد تم تجانسهم في العمر،
والوضع الاقتصادي ، ومستوى الذكاء. وهم مجموعة من مجموعات الأطفال الذين
شاركوا بمجموعات النشاط في الفترة الواقعة ما بين (7/1 / 2007 – 30 / 12 / 2007)
والملتحقين بمؤسسة " أطفال السعادة " الواقعة بالمنطقة الجنوبية المهمشة والحدودية
لمحافظة خانيونس ممن تتراوح أعمارهم بين(13-15) سنة.

تجانس عينة الدراسة:

أولا - متغير العمر لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة: حيث تم اختيار (50)
طفل من (60) طفل ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 15) سنة حيث تم استبعاد(5)
من الأطفال الأقل من (13) و (4) من الأطفال الأكثر من (15) سنة كما هو مبين في
جدول رقم (1).

جدول رقم (1): يبين تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر .

المتغير	المجموعة	تجريبية	ضابطة
العمر بالسنين	الأقل من 13 سنة	3	2
	من 13 إلى 15 سنة	25	26
	الأكثر من 15	2	2
	المجموع	30	30

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

ثانياً - تجانس متغير مستوى الذكاء لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة:
قامت الباحثتان بتطبيق اختبار احمد زكي صالح على (50) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 15) سنة وقد تم استبعاد الأطفال الأقل من (90) درجة ذكاء على اختبار أحمد زكي صالح والأكثر من (110) درجة ذكاء كما هو مبين في جدول رقم (2). ثم تم استبعاد (5) حالات من الأطفال الذين يتمتعون بذكاء مرتفع و(6) حالات من الأطفال الذين يتمتعون بذكاء منخفض. وعليه تم اختيار (32) طفل بعد أن طبق عليهم مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الموضح في جدول (2).

جدول رقم (2): يبين تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء.

المتغير	المجموعة	تجريبية	ضابطة
مستوى الذكاء	ذكاء مرتفع	3	2
	ذكاء متوسط	20	19
	ذكاء ضعيف	2	4
	المجموع	25	25

ثالثاً - تجانس متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة:

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي على (39) طفل وطفلة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (13 - 15) وتراوحت نسبة ذكائهم من (90 - 110) حيث تم اختيار (32) طفل من الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط بعد استبعاد (2) من الأطفال ذوي المستوى المرتفع واستبعاد (3) من الأطفال من ذوي المستوى المنخفض.

جدول رقم (3): يوضح تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

المتغير	المجموعة	تجريبية	ضابطة
المستوى الاجتماعي	مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع	1	1
	مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط	16	17

1	2	مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض	والاقتصادي
20	19	المجموع	

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أ- اختبار الذكاء المصور للأطفال (إعداد أحمد زكي صالح ، 1978). حيث يهدف إلى تقدير القدرة العقلية العامة للأفراد ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8 - 17) عاماً ، وهو من الاختبارات غير اللفظية ، حيث يتكون المقياس من ستين سؤالاً ، وهو من الاختبارات المقننة والتي يتم تطبيقها بطريقة فردية أو جماعية، كما أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

ب - مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (إعداد آمنة زقوت ، 2000). حيث يتضمن المقياس أربعة مستويات وهو المستوى التعليمي للوالدين ، ومستوى المعيشة ، والمستوى المهني والاقتصادي والاجتماعي.

ج - مقياس مفهوم الذات من (إعداد الباحثين) ، يتضمن المقياس (32) بنداً لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال موزعة على ثلاثة أبعاد توزعت على النحو التالي:

- البعد الأسري (11) فقرة - البعد الذاتي (12) فقرة - البعد الاجتماعي (9) فقرات.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لثلاثة مستويات، وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة كالتالي: دائماً (3 درجات). أحياناً (درجتان). أبداً (درجة واحدة) . وعليه تتراوح الدرجة الكلية بين (32 - 96) درجة الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق كما يلي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة اقنعت الباحثين ، وأجرى على ضوءها التعديلات اللازمة في كل من الصياغة والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين ، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ، هذا وقد استبعدت الباحثين بعض العبارات من المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة.

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

صدق الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس ، وقد تبين أن معاملات الارتباط للفقرات مع أبعادها قد تراوحت ما بين (0.237 – 0.818) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) تأكدت الباحثان من خلالها على الاتساق الداخلي للمقياس. كما قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.854 – 0.943)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وتطمئن إلى اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الإستبانة: تم تقدير ثبات الإستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى معالجتهما باستخدام معادلة (سبيرمان براون) فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.813) ، وكانت بعد التعديل فوق (0.897). وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان معالجتها إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

3- وهي طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.894) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج ، وتجنباً لآثار الأبعاد الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة وقابلة للاستعمال والتعميم، تبنت الباحثتان طريقة " المجموعتان التجريبية والضابطة باختبارين قبل وبعد التطبيق، Pretest and

آمنة زقوت، عابدة صالح -----
 posttest + control group، ويعتمد على تكافؤ وتطابق المجموعتين من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي لأفراد العينة ، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو الأبعاد، لذا قامت الباحثتين بضبط متغير المقياس لدى الأطفال في المجموعة الضابطة والتجريبية القبليّة: لتكافؤ في مقياس مفهوم الذات

للتأكد من ذلك تم تطبيق مقياس مفهوم الذات قبل بدء التجريب واستخرجت متوسطات الدرجات وتم استخدام اختبار (t.test) للتعرف على الفروق بين المجموعات قبل البدء في التجربة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم(4): نتائج اختبار t.test للمقارنة بين عينات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل البدء بالتجربة في مقياس مفهوم الذات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسري	16	18.438	1.931	0.817	0.420	غير دالة إحصائياً
	16	17.875	1.962			
الاجتماعي	16	15.625	4.015	0.445	0.660	غير دالة إحصائياً
	16	15.000	3.933			
الذاتي	16	19.000	3.286	1.084	0.287	غير دالة إحصائياً
	16	17.750	3.235			
المجموع	16	53.063	8.835	0.833	0.411	غير دالة إحصائياً
	16	50.625	7.676			

تشير النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس وعليه فإن المجموعتين متكافئتين في المقياس.

المعالجة الإحصائية: للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثتان: اختبار مان ويتني Mann Whitney للتعرف إلى الفروق بين عينتين مستقلتين. اختبار ويلكوكسون

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات
Wilcoxon Signed Ranks Test للتعرف إلى الفروق بين عينتين مرتبطتين. معادلة
حجم التأثير (رشدي منصور، 1997: ص 57-75) لمعرفة حجم تأثير البرنامج تمت
المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

ثالثاً: البرنامج المقترح :

مقدمة: قامت الباحثتان بإعداد برنامج إرشادي مقترح يهدف إلى رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس من خلال استخدام اللعب وما يرتبط به من أنشطة مصاحبة مثل النمذجة ولعب الدور والتعزيز، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخبرات والممارسات والأنشطة الحركية والقصصية، والفنية، والموسيقية. كما يتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم جلسات اللعب الجماعي مع الأقران.

التخطيط للبرنامج:

قامت الباحثتان باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمجال الإرشاد النفسي في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال ، كدراسة كينارد (Kinard, 1978) ، ودراسة بوردت ، جينسون (Burdett & Jenson, 1983) ، ودراسة جون (John, 1986)، ودراسة فيليب وزملائه (Philip, & Thomas, 1992) ، ودراسة رينا ، توماس (Rina & Thomas, 1992)، ودراسة آن ، ستيفن (Ann & Stephen, 1994)، دراسة حنون (2001)، والدراسات التي اهتمت بالبرامج الخاصة للأطفال مثل دراسة كدراسة إبراهيم بن حمد النقيثان (2000) ، ودراسة محمد عبد ربه (2005)، إيمان فؤاد الكاشف (2005).

الهدف العام:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى قياس مدى فاعلية برنامج إرشادي في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تتحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي :

1 - مساعدة الطفل على فهم ذاته ومعرفة إمكاناته وقدراته

----- آمنة زقوت، عابدة صالح

2 - خفض مشاعر الخجل.

3- تنشيط الأداء الحركي

4 - تنمية المهارات الاجتماعية الخاصة بالتفاعل مع الآخرين

5 - إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته وأحاسيسه أثناء اللعب

6 - تدريب الأطفال على ضبط الذات

7 - تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل

8- تحسين مستوى مفهوم الذات

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بواقع (24 جلسة) ، جلستان أسبوعيا ، كل جلسة (90) دقيقة. الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج في مؤسسة الحياة الواقعة في بطن السمين بمحافظة خانيونس والتابعة لجمعية الحنان في مجموعات الدعم النفسي الاجتماعي ، والتي تشرف عليها إحدى الباحثتين.

الحدود البشرية: تم تقسيم عينة الدراسة- والتي قوامها (32) طفل - إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة وعددهم (16) (طفل/ة) من الأطفال الذين لم يتعرضوا لأنشطة البرنامج، والمجموعة التجريبية التي تعرضت لأنشطة البرنامج وعددهم (16) طفل/ة أيضا. حيث تم التجانس بين جميع أطفال العينة التجريبية والضابطة وذلك في العمر الزمني، مستوى الذكاء، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

فريق العمل: يتكون من الباحثتين والمرشد النفسي التابع للؤسسة

تنفيذ البرنامج المقترح: تم تطبيق البرنامج في ثلاثة أشهر ، بواقع (2) جلسة أسبوعيا ، كل جلسة (90) دقيقة، حيث قامت الباحثتان بتنفيذ أنشطة البرنامج.

محتوى البرنامج: حيث يحتوي البرنامج على (24) جلسة موزعة على (4) جلسات أنشطة فنية، و(4) جلسات أنشطة موسيقية، و(4) جلسات أنشطة قصصية ، و(4) جلسات أنشطة مسرحية و(4) جلسات أنشطة حركية و(4) جلسات أنشطة تعبيرية وهي كالتالي:

إجراءات الأسبوع الأول:

الجلسة الأولى: بعد التعارف بين الباحثتين والأطفال ، تم تكليف الأطفال برسم

(116) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

مفهوم الذات والتعبير عنها (نشاط فني) وذلك من خلال اختبار
رسم الشخص.

الجلسة الثانية: لعبة فرقة البالونات 'حركة وصنم، حامى، بارد(نشاط حركي)

إجراءات الأسبوع الثاني:

الجلسة الأولى: تعليم السلم الموسيقى (نشاط موسيقى)

الجلسة الثانية: إنشاد السلم الموسيقى(نشاط موسيقى)

إجراءات الأسبوع الثالث:

الجلسة الأولى: اكتشاف المواهب(نشاط موسيقى).

الجلسة الثانية:تشكيل فريق غنائى (نشاط موسيقى

إجراءات الأسبوع الرابع:

الجلسة الأولى: قصة بائع الأمنيات(نشاط قصصي)

الجلسة الثانية: لعبة طربوش الحاوي 'ديب داب' عصفوري طار(نشاط

حركي)

إجراءات الأسبوع الخامس:

الجلسة الأولى: تشكيل الأمنيات من خلال عجينة الصلصال(نشاط فني) .

الجلسة الثانية: بائع الأمنيات (نشاط مسرحي)

إجراءات الأسبوع السادس:

الجلسة الأولى: لعبة معاونة صديق، بلالين مواصفاتي، ماذا تغير(نشاط حركي)

الجلسة الثانية: رسم موضوعات تعبر عن الأسرة والمجتمع(نشاط فني)

إجراءات الأسبوع السابع:

الجلسة الأولى: قصة الأقزام وصانع الأحذية (نشاط قصصي)

الجلسة الثانية: لعبة قفزة الأرنب ، اطلع من هون ما بطلع، اكتشف

والنقط(نشاط حركي)

إجراءات الأسبوع الثامن:

الجلسة الأولى: فن تشكيلي من خامات البيئة(نشاط فني) .

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2 ----- (117)

الجلسة الثانية: قصة بير زويلة (نشاط قصصي)

إجراءات الأسبوع التاسع:

الجلسة الأولى: التعبير عن المشاعر (نشاط تعبيرية) .

الجلسة الثانية: أبيض، أسود (نشاط مسرحي)

إجراءات الأسبوع العاشر:

الجلسة الأولى: التعبير عن الآراء (نشاط تعبيرية) .

الجلسة الثانية: الحصار (نشاط مسرحي)

إجراءات الأسبوع الحادي عشر:

الجلسة الأولى: حقوقي (نشاط تعبيرية) .

الجلسة الثانية: واجباتي (نشاط تعبيرية) .

إجراءات الأسبوع الثاني عشر:

الجلسة الأولى: العرس الفلسطيني (نشاط مسرحي) .

الجلسة الثانية: جمل ماشى، صرخة الكرة، حاول تمسكني (نشاط حركي) الفنيات

المستخدمة في البرنامج:

اللعبة الجماعية: وسوف يتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة جلسات (اللعبة الجماعية والتدريب على التفاعل من خلال المشاركة مع الأقران من أجل إكساب الطفل المهارات الشخصية والاجتماعية (مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال من أفراد المجموعة التجريبية ، تحت إشراف الباحثان وبالتعاون مع المرشدة من خلال الألعاب والتي تسعى إلى قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي والتعاون وتوظيف طاقات هؤلاء الأطفال وإمكانياتهم المحدودة بما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم في جو من الأمن والطمأنينة وعلاقات الود والمحبة والشعور بالتقبل المتبادل بين الأطفال والباحثان).

النشاط حركي: وهو لعب حر، داخل المجموعات يقوم فيه الطفل بممارسة الألعاب المختلفة المحببة له ، والتي تعمل على خلق المودة والثقة في النفس والتفاعل بين الأطفال بعضهم البعض ، وإدخال البهجة والسرور في نفسية الأطفال. النشاط فني: وتعتبر

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

الأنشطة الفنية من أفضل الأنشطة إلى نفسية الطفل، وهي وسيلة هامة للتنفيس عن العواطف المكبوتة وعن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المختلفة، كما أنها وسيلة هامة للنمو الاجتماعي والنفسي، لما يجد فيه متعة وهدوء وراحة نفسية والتي من خلالها يحل الكثير من المشاكل النفسية.

- النشاط قصصي: حيث تتميز النشاط قصصي: حيث تتميز القصة بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال ، لذا يمكنها أن تكون عنصرا فعالا في النمو العقلي والوجداني للطفل ، والطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتتبع أحداثها ، لأن حب الاطلاع والاستطلاع من الأمور القوية في الطبيعة البشرية ، لذا فلقصص تأثير على تعديل سلوك الطفل وعلى تخفيض سلوكه العدوانى ، كما أنها تكسب الطفل القدرة على التعبير والثقة في النفس وتعلم القيم والعادات السليمة(عايدة صالح ، 2001: ص 162).

وسائل تقويم البرنامج:

تعتبر عملية التقويم من الخطوات الهامة ، والتي يجب مراعاتها عند وضع أي برنامج ، لأنه من خلاله تتم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء والأشخاص ، كما يتضمن أيضا معنى للتحسين أو التعديل أو التطوير على هذه الأحكام (فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، 1976: ص 9).

قد قامت الباحثتان بتقويم البرنامج من خلال:

- 1- رسم مفهوم الذات والتعبير عنها وذلك من خلال اختبار رسم الشخص.
- 2- لاحظة سلوك الأطفال اليومية.
- 3- الحوار والمناقشة مع الأطفال.
- 4- تطبيق مقياس مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وبعد مرور شهر من القياس البعدي.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية من خلال الإجابة عن تساؤلاتها ، وكانت على النحو التالي:

التساؤل الأول وينص على: ما مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس؟

آمنة زقوت، عابدة صالح

الجدول (5): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات في التطبيق القبلي ن (16)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	قبلي
1	60.521	1.936	18.156	581	10	الأسري
2	51.042	3.922	15.313	490	10	الاجتماع
2	51.042	3.270	18.375	588	12	الذاتي
	54.004	8.235	51.844	1659	32	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن البعد الأسري احتل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (60.521%)، تلى ذلك البعد الاجتماعي والذاتي بنفس الترتيب بوزن نسبي قدره (51.042%)، أما المستوى العام لمفهوم الذات (54.004%).

الجدول (6): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات في التطبيق البعدي (ن = 16)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	قبلي
1	73.645	1.316	22.093	707	10	الأسري
3	64.479	2.208	19.343	619	10	الاجتماعي
2	65.625	2.047	23.625	756	12	الذاتي
	67.77	5.061	65.062	2082	32	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن البعد الأسري احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (73.645%) ، تلي ذلك البعد الذاتي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (65.625%). تلي ذلك البعد الاجتماعي بوزن نسبي قدره (64.479%). أما المستوى العام لمفهوم الذات فقد بلغ (67.77%). وتعزي الباحثين هذه النتيجة كون الأسرة هي البنية الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ لحظة ميلاده، كما تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على اكتساب الصفات والخصائص الاجتماعية والتي بدورها تعزز مفهوم ذاتي إيجابي وسليم، لذا كان من البديهي أن تحتل المرتبة الأولى لأهميتها في صقل الشخصية ككل (مكاري، 2001:ص 184)، كما يليها في الأهمية دور المدرسة وجماعة (120) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

الأقران والتي لها تأثير كبير في تكوين وبناء مفهوم الطفل عن نفسه، كما تؤثر العوامل الذاتية في تكوين هذا المفهوم أيضاً، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكاشف (2005) ، ودراسة أحمد أبو زايد (2002) ، ودراسة الحيان والمشعان (2005) ، والتي تؤكد جميعها على أهمية العلاقة الأسرية بين الطفل وأسرته وبين الطفل ووالديه في تكوين ونمو مفهوم الذات، كما أكدت أيضاً على دور العوامل الاجتماعية والبيئية في بناء وتكوين مفهوم إيجابي أو سلبي للذات

التساؤل الثاني وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثتان باستخدام اختبار T. Test.

الجدول (7): متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "T" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات للتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسري	قبلي	16	18.438	1.931	7.319	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	16	24.688	2.120			
الاجتماع	قبلي	16	15.625	4.015	7.247	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	16	23.875	2.277			
الذاتي	قبلي	16	19.000	3.286	9.399	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	16	29.438	1.999			
المجموع	قبلي	16	53.063	8.835	8.847	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	16	78.000	4.457			

ولقد قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير من خلال حساب مربع إيتا " η^2 " باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

آمنة زقوت، عابدة صالح

جدول (8): الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

جدول (9): يبين قيمة "ت" و " η^2 " وقيمة وحجم التأثير

الأبعاد	T	η^2	حجم التأثير
الأسري	7.319	0.781	كبير
الاجتماع	7.247	0.778	كبير
الذاتي	9.399	0.855	كبير
المجموع	8.847	0.839	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد المتعلقة بمفهوم الذات، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وتعزي الباحثان هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مفهوم الذات عند الأطفال، فمفهوم الذات تكوين فرضي يظهر نتيجة فهم الأطفال لذواتهم، من خلال تفاعلهم وتواصل الطفل مع الآخرين عندما يعبر عن نفسه. وقد ساهمت فنيات البرنامج وما يتضمنه من أنشطة وفعاليات مختلفة كالأنشطة (الفنية، والقصصية، والحركية، والموسيقية، والمسرحية، والتعبيرية)، والتي كانت في معظمها تحاكي إمكانيات الطفل العملية والابتكارية، مما أسهم في تفاعله بشكل إيجابي وانغماسه بالأ أنشطة، الشيء الذي أنعكس بدوره على شعوره بالأهمية، كما زادت قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم واحترام أنفسهم والآخرين علاوة على اشتراكهم في الأنشطة الجماعية والتصرف بدرجة من الثبات والاتزان الانفعالي، الأمر الذي أسهم في رفع مؤشرات إحساس الطفل بذاته والذي كان له عظيم الأثر في إكساب الطفل مفهوم موجب عن الذات وزيادة ثقته بنفسه، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إيمان

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

كاشف (2005)، ودراسة إبراهيم بن حمد النقيثان (2000)، ودراسة محمد عبد ربه (2000) والتي أكدت جميعها على أهمية البرامج في تنمية المفهوم الموجب عن الذات لدى الاطفال.

التساؤل الثالث وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج المقترح؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثتان باستخدام اختبار T. Test والجدول (10) يوضح ذلك.

آمنة زقوت، عابدة صالح

الجدول (10): متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "T" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات للتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسري	تجريبية بعدي	16	20.250	2.145	2.512	0.018	دالة عند 0.05
	ضابطة بعدي	16	18.438	1.931			
الاجتماعي	تجريبية بعدي	16	18.250	3.000	2.095	0.045	دالة عند 0.05
	ضابطة بعدي	16	15.625	4.015			
الذاتي	تجريبية بعدي	16	22.125	1.784	3.343	0.002	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	16	19.000	3.286			
المجموع	تجريبية بعدي	16	60.625	5.620	2.889	0.007	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	16	53.063	8.835			

ولقد قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير من خلال حساب مربع إيتا η^2 " والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11): يبين قيمة "ت" و η^2 وقيمة وحجم التأثير

الأبعاد	T	η^2	حجم التأثير
الأسري	2.512	0.174	كبير
الاجتماعي	2.095	0.128	كبير
الذاتي	3.343	0.271	كبير
المجموع	2.889	0.218	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد المتعلقة بمفهوم الذات، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد بين التطبيقين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت أنشطة البرنامج قد زادت مؤشرات مفهوم ذواتهم

(124) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

أكثر من المجموعة الضابطة والتي لم تتلق أنشطة البرنامج، مما يدل على أهمية وفاعلية البرنامج المقترح وأنشطته المختلفة ؛ والتي عملت على المساهمة في فهمهم لذواتهم بشكل أفضل حيث اشتملت الأنشطة على أنشطة (موسيقية - ألعاب --- وغيرها) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حنون (2001) و دراسة النقيثان (2000) ، ودراسة عبد ربه (2000) ، إيمان فؤاد الكاشف (2005) حيث أظهرت نتائج الدراسة أهمية البرامج الإرشادية و الأنشطة اللامنهجية المتضمنة دورها الايجابي في صفل شخصية الطلبة وتنمية مفهوم الذات لديهم.

التساؤل الرابع وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات تعزى لعامل النوع (ذكور-إناث)؟
وللتحقق من صحة ذلك قامت الباحثتان باستخدام اختبار Mann Whitney Test والجدول (12) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية لمفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتعزى الباحثتان هذه النتيجة إلي أن المجموعتين من الإناث والذكور قد استفاد بنفس الدرجة من أنشطة البرنامج المقترح، وهو الأمر الذي تأكد من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجتمعة للدراسة ، ومن خلال ملاحظات الباحثتان أثناء تطبيق البرنامج تبين أن هناك إقبال شديد على أنشطة البرنامج بجميع أشكالها.

جدول (12): متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة معامل مان ويتني وقيمة "Z" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد مقياس.

البعد	تجريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسري	تجريبية بعدي ذكور	8	8.0625	64.5	28.5	0.372	0.710	غير دالة إحصائياً
	تجريبية بعدي إناث	8	8.9375	71.5				
الاجتماع	تجريبية بعدي ذكور	8	7.75	62	26	0.638	0.523	غير دالة

إحصائياً				74	9.25	8	تجريبية بعدي إناث	
غير دالة إحصائياً	0.335	0.964	23	77	9.625	8	تجريبية بعدي ذكور	الذاتي
إحصائياً				59	7.375	8	تجريبية بعدي إناث	
غير دالة إحصائياً	0.915	0.106	31	69	8.625	8	تجريبية بعدي ذكور	المجموع
إحصائياً				67	8.375	8	تجريبية بعدي إناث	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية لمفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتعزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن المجموعتين من الإناث والذكور قد استفاد بنفس الدرجة من أنشطة البرنامج المقترح، وهو الأمر الذي تأكد من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة للدراسة، ومن خلال ملاحظات الباحثان أثناء تطبيق البرنامج تبين أن هناك إقبال شديد على أنشطة البرنامج بجميع أشكالها.

وترجع الباحثان ذلك أيضاً إلى أن الأنشطة المستخدمة في البرنامج كانت مناسبة لسن الأطفال و ملبية لاحتياجاتهم، كما أن استخدام التعزيز كان له أثر فعال في إبقاء الجوانب الإيجابية لديهم، كما أنها ساعدت أيضاً على تنمية مهاراتهم وتعديل سلوكياتهم بما يتفق مع سلوكيات الجماعة التي يعيشون فيها، وهذه الاحتياجات يتساوى فيها الذكور مع الإناث بمختلف فئاتهم ومستوياتهم العقلية، وتؤكد عابدة صالح (2011) بأن الخبرات التي يتلقاها الطفل في طفولته لها الأثر الأكبر على نموه النفسي والاجتماعي في المستقبل على كلا الجنسين، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فاطمة الحبان، وعويد المشعان (2005) و دراسة فايز الأسود (2003) والتي أظهرت نتائج دراستهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات يعزى إلى عامل الجنس.

التساؤل الخامس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج؟ وللتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثان باستخدام اختبار T. Test والجدول (13) يوضح ذلك.

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

الجدول (13): متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة "T" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات للتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والتتبعية

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأسري	بعدي	16	24.688	2.120	1.098	0.289	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	16	25.000	1.751			
الاجتماعي	بعدي	16	23.875	2.277	1.481	0.159	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	16	24.750	3.661			
الذاتي	بعدي	16	29.438	1.999	0.251	0.806	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	16	29.500	1.897			
المجموع	بعدي	16	78.000	4.457	1.447	0.168	غير دالة إحصائياً
	تتبعي	16	79.250	5.183			

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة نقل عن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد المتعلقة بمفهوم الذات، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يشير إلى استمرار التحسن الذي تم إحرازه في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية وبقاء أثر البرنامج المقترح على أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أهمية الأنشطة ومدى تأثيرها على مجموعة الأطفال في المستقبل خاصة فيما يتعلق بمفهومهم لذواتهم والذي بات على درجة مهمة من وجهة نظر الصحة النفسية.

توصيات الدراسة

- استخدام الأنشطة اللاصفية مثل القصص والمسرح ولعب الأدوار وغيرها، في رفع زيادة مفهوم الذات لدى الأطفال.

آمنة زقوت، عابدة صالح

- توعية الآباء بكيفية التعامل مع الأطفال ، وذلك عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات.
- الاهتمام من قبل وسائل الإعلام بعمل برامج تنقيفية للأطفال.
- اهتمام الباحثين بعمل برامج مختلفة وخاصة القائمة على اللعب لهذه الفئة في كافة الميادين، حتى يسهل عليهم التكيف مع الآخرين.
- استبصار الوالدين بأهمية اللعب في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال، وفي تعديل سلوكهم أيضاً.
- الاهتمام بإعداد المرشدين التربويين وتزويدهم بالخبرات اللازمة للتعامل الناجح مع الأطفال في المجال.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1 - أبو جهل ، فواز (2003) ، القلق وعلاقته بتقدير الذات لدي طلبة كلية التربية الحكومية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- 2- أبو حطب، سيد عثمان (1976)، التقويم النفسي، ط 3، مكتبة الإنجو المصرية، القاهرة.
- 8- أبو حطب، فؤاد، 1986، الأنجلو المصرية - القاهرة المجلد الخامس ص 364.
- 4- أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق (1990) " نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو الأنجلو المصرية - القاهرة.
- 5- أبو زائدة، أحمد (2002) ، التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة، رسالة دكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى غزة -78- 79- 124.
- 6- أبو زيد ، إبراهيم أحمد (1987) ، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر -124-5.
- 7 - الأسود، فايز (2003) العلاقة بين القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس والأقصى.

----- فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات

8- الأشول ، عادل عز الدين (1984) ، مفهوم الذات للأطفال، كتيب التعليمات والتقنيين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة -29.

9- الحيان فاطمة ، عويد المشعان (2005) ، الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وقرأتهم في الأسر الأخرى " دراسات نفسية تصدر عن رابطة الاخصائين النفسيين" مج 15 ، ع 2 ابريل 263-265.

10- النقيثان ، إبراهيم بن حمد (2000)، فاعلية برنامج تعديل مفهوم الذات المتأخرين دراسياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11- بهادر، سعاد (1994) ، برامج تربية ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، دار الصدر لخدمات الطباعة والنشر، القاهرة - 27.

12- جابر، عبد الحميد، علاء كفاي (1988)، معجم علم النفس والطب النفسي، ج7 ، دار النهضة ، القاهرة -47.

13- حنون ، رسمية (2001) ، مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين ، " دراسات نفسية تربوية، مج 11 ، ع 3 ، 32-42.

14 - حواشين مفيد نجيب ، زيدان انحواشين (2002) ، النمو الانفعالي عند الاطفال ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن - 39.

15- زقوت، آمنه (2000)، مدى تأثير قصص الأطفال المحكية على تعديل سلوك الأطفال العدوانى بمرحلة الرياض بمحافظة خان يونس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الأنجلو ، القاهرة.

16- زهران ، حامد (1995) ، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط5 ، عالم الكتب، القاهرة. 36

17- (1997) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة - 69.

18 - سلامة ، فاروق عبد الفتاح (1987)، مقارنة نحو الذكاء وتقدير الذات في الطفولة والمراهقة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني، العدد الثالث - 21.

19 - صالح ، أحمد زكي (1978) ، اختبار الذكاء المصور ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

20- صالح ، عايدة (2001)، برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى رياض الأطفال، رسالة

مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2 ----- (129)

----- آمنة زقوت، عابدة صالح

دكتوراه غير منشورة ، البرنامج المشترك بين جامعية عين شمس وجامعة الأقصى.

21- عباس ، خضر (2003) ، مفهوم الذات، ومفهوم الآخر، لدى عينة من عملاء الاحتلال الاسرائيلي، رسالة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، رسالة دكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية ، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى غزة.

22- عبد المنعم ، عبد الله (1996) ، التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي، ط1 ، مطابع منصور، غزة.

23- عبد ربه، محمد (2000)، تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

24- عليان، إيمان (2000) ، الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية، 26.

25- قاعود، محمود عبد العزيز (1992) ، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة في الآداب تخصص علم نفس ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق - 32.

26- كاشف، إيمان فؤاد (2005)، فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين وتحسين مفهوم الذات، دراسات تربوية اجتماعية، مجلة دورية تصدرها كلية التربية جامعة حلوان، مجلد الحادي عشر، العدد الثاني-201.

27- مكايي ، نبيلة ميخائيل(2001): الصحة المدرسية والنفسية للطفل ، شركة الجمهورية الحديثة للطباعة، الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ann, N. & Stephen, j: Peer victimization and its relationship to self-concept and depression among school girls. Personality and individual difference, (1994). V16,NI, PP:183-186.
2. Burdet, K, & Jenson, L.C: The self-concept and aggressive behavior among elementary school children from two grade levels psychology in the schools,(1983) Vol 20, N3, PP:370
3. John, E. L.:Self and peer perceptions & attributional biases of aggressive and nonaggressive boys in Dyadic interaction. Annual (130) ----- مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2009، المجلد 11، العدد 2

فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات -----

convention, Annual convention, American psychological Association, 9th, Washington,(1986).PP:22–26.

4. Kinard, E. M.: Emotional development in physically abused children: A study of self-concept aggressison. DIS – Abs. Int. (1978). V39, PP: 2964 – B.
5. Macoby e ,E. E , "Social Development:Psychological growth and Parent-child relationship," New York(1980).
6. Philip, D. & Thomas, J. B.: Self concept, social skill, and teacher rating of behavior as predictors of depression in learning disabled children, the Southwestern Psychology Association, 33 rd, New Orleans, LA, (1992). PP: 16.
7. Rina, D. & Thomas, J. B: Relation of preschooler social acceptance to peer rating and peer rating and self-perceptions. Early Education and Development,(1992).V3,N3,PP:221–231.